# الفصل الأول
# المقدمة والمشكلة البحثية

## مقدمة الدراسة

تتجلى قيمة الوقت كهبة من هبات الله تعالى لبني ادم كافة بأن الله قد أقسم مطلع سور عديدة من كتابه العزيز بأجزاء منه و بأطواره المختلفة ، فأقسم سبحانه بالليل والنهار والفجر والضحى والعصر .....، من ذلك قوله تعالى: " **والليل إذا يغشى* والنهار إذا تجلى** " *( سورة الليل : آية 1،2)* ، وقوله تعالى: " **والفجر * وليال عشر** " *( سورة الفجر: آية 1،2)* ، وقوله تعالى : " **والضحى * و الليل إذا سجى** "*( سورة الضحى : آية 1 ، 2 )* ، وقوله تعالى:" **والعصر*إن الإنسان لفي خسر**" *( سورة العصر: آية 1،2 )*(**فخرو،2005** ). وتضمنت السنة النبوية الكثير من الأحاديث التي أشارت إلى أهمية وقت الفراغ في حياتنا وعظمة منافعه وضرورة استخدامه للعمل والبذل في الخيرات،حيث قال رسول الله عليه الصلاة والسلام :" **اغتنم خمساً قبل خمس : حياتك قبل موتك ، وصحتك قبل سقمك ، وشبابك قبل هرمك ، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك ، وغناك قبل فقرك** " **(خليل ،2001)**.

فالوقت مورد هام في حياة كل فرد، مورد لا يتجدد ولا يدخر، ولا يمكن للفرد أن يعطي منه أو يسترجع منه شيئا ولا يوجد ثمة طريقة لحفظه أو توفيره ، فكل يوم يمضي لا نستطيع تعويضه . وتختلف نسب وكميات ما يتمتع به الأفراد من موارد حسب إمكانياتهم وقدراتهم ومستوياتهم إلا مورد الوقت ، فيتساوى نصيب كل فرد بصرف النظر عن سنه أو جنسه أو مستواه فكل فرد يمتلك 24 ساعة يوميا ولا يستطيع أحد مهما فعل أن يزيدها ساعة أو ينقصها دقيقة **(نوفل،2006)**.

ويؤثر إساءة استخدام الوقت وإهماله سلبا كقيمة أساسية في حياة الأفراد على العلاقات الاجتماعية التي تربط الفرد بأسرته ، وبالجماعات المحيطة في المجتمع. كما يؤدي ذلك إلى إساءة استخدام موارد المجتمع بشكل فعال ، ويساعد على انتشار بعض العادات والظواهر السلبية ، هذا إلى جهور بعض الانحرافات خاصة بين الشباب ،لهذا تتضح أهمية الوعي بإدارة وقت الفراغ في جميع مراحل حياتهم بصفة عامة وللأبناء بصفة خاصة **(أبو شيخه ،1991)**.

ويضيف **(أبو دنيا,2003)** إن التخطيط الجيد للوقت يمكن الفرد من إنجاز جميع أعماله ومسؤولياته المتعددة في اقصر وقت وبأقل جهد كما يرفع من مستوى كفاءته ويجعله قادرا على التغلب على الكثير من مشكلاته الاجتماعية والنفسية .

ومن وجهة نظر ***(Kraus,2001)*** أن وقت الفراغ هو الوقت الحر الذي يمنح الفرد الاسترخاء والراحة من كل مسئوليات العمل، بينما ترى ***(Stokowski.1994)*** أن وقت الفراغ كفترة زمنية يعد الوقت الاختياري المتبقي بعد الوفاء بالالتزامات الأساسية للعمل والأسرة والمصالح الشخصية ،وتضيف بأنه المقدار من الوقت من الوقت المختار طواعية بحيث يمكن الأفراد من التصرف فيه بحرية مدخلا لممارسة الأنشطة ، ويرى **(عبد المجيد&غولي ،2001)** أن وقت الفراغ هو الوقت الذي يتحرر منه الفرد من كل ما يشغله في العمل والبيت والمجتمع المحيط به ،وخارج وقت النوم والأكل، وله حرية استخدامه كما يشاء فيما ينفعه ويعود عليه بالمتعة والسرور .

ووقت الفراغ هو الوقت الفائض عن ما يحدده الفرد من وقت للقيام بالعمل أو للقيام بالمسؤوليات والالتزامات والواجبات المنوطة به ، وهو بمثابة الوقت الحر الذي يمارس فيه الإنسان الأنشطة بطريقة اختيارية ، على أن تحديد وقت الفراغ لا يمكن أن يتم إلا في ضوء مفهوم العمل حيث أن كل منهما مكمل للآخر **(خاطر،1989)**.

ولا يمكن اعتبار وقت الفراغ في الوقت الحاضر من المسائل الثانوية غير المهمة، ولا يمكن التقليل من أهميته للإنسان و المجتمع بأي صورة من الصور، ولا يمكن إهماله وعدم التخطيط له بغية استثماره والاستفادة منه، فقد أصبح وقت الفراغ بالنسبة لعدد لا يستهان به من الأفراد والجماعات والشرائح الاجتماعية في أقطار ومجتمعات مختلفة حقيقة ملموسة وشيئا ظاهرا ومشكلة تحتاج إلى الدراسة والتفكير العميق والمعالجات الموضوعية**(الحسن،2005)**، ويرى **(عماد الدين,2000)** أنه لا يقصد بالفراغ مجرد وجود ساعات وقت خارج الساعات المحددة للوظيفة أو العمل اليومي المقرر، بل المقصود هو الوقت الذي يضيع ويتسرب دون هدف يتحقق أو عمل ينجز أو غاية نرمي إلى بلوغها.

ويضيف **(عمران,1999)** أنه يتطلب التخطيط لاستثمار أوقات الفراغ للأبناء لفهم حاجاتهم ورغباتهم ، وإيجاد الوعي بأهمية استثمار أوقات فراغهم وتدريبهم على حسن استثماره بوضع برامج تحقق لهم توازناً انفعاليا و عقلياً و صحياً فيكسبهم أنماطا من السلوك الايجابية تمكنهم من التكيف الاجتماعي .

والأسرة هي أول بيئة اجتماعية تتلقى الإنسان وينمو فيها حتى يدرك شؤون الحياة من خلالها حيث تؤثر في تكوين اتجاهات الأبناء وشخصياتهم لأنها ترتكز أساسا على إرشادات الأسرة وتوجيهاتها التي تتطابق مع المجتمع وقيمه السائدة **(الحسن،1994)** .

إن ظاهرة الفراغ ذات أبعاد لا يمكن تناولها من زاوية تخصص واحدة وعليه لابد من تضافر جهود الباحثين في تخصصات مختلفة لإعطاء هذه المشكلة حقها من الفحص والتمحيص **(الشثري،1406 هـ)** .

كما يعتبر الدور الذي تلعبه الأسرة في توجيه أبناءها نحو استغلال أوقات الفراغ من الأمور الهامة التي يجب بحثها من الناحية الأسرية بما يعود على الفرد والمجتمع بالخير والنفع.

## مشكلة الدراسة

أصبحت مشكلة وقت الفراغ مشكلة تعاني منها المجتمعات بأوضاع وإشكال مختلفة تبعا لظروفها الاقتصادية والاجتماعية ،ودرجات تطورها لهذا يجب تنظيم وقت الفراغ لأنه سلاح ذا حدين فلا بد من تهيئة الفرص بما يمكن الأبناء من استغلاله في أوجه نافعة فالتخطيط لوقت الفراغ ضرورة ملحه من خلال الاهتمام بتنويع وسائل شغل هذه الأوقات لتتمشى مع الفروق الفردية الموجودة بين الأبناء واستعداداتهم، وقدراتهم, وميولهم **(الحسن,1994)** . ومن أهم مشاكل الفراغ التي يعاني منها الإنسان هي الفراغ اليومي وكيفية استثماره حيث أصبح الفراغ مشكلة هامة هي عدم القدرة على التمييز بين أنشطة العمل وأنشطة الفراغ ووظائف الفراغ لا تقل أهمية عن وظائف العمل **(لبيب،1993)**. وإساءة استخدام وقت الفراغ تؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات المحيطة بهم في المجتمع ،كما يؤدي إساءة استخدام وقت الفراغ إلى إساءة استخدام موارد المجتمع بشكل فعال ، ويساعد على انتشار العادات والظواهر السلبية ،وبعض الانحرافات خاصة بين الشباب

وتشير بعض الدراسات إلى أن الطالب في المملكة العربية السعودية يمتلك وقت فراغ كبيرا في حياته اليومية، وذلك أن المهمات الأساسية في حياته اليومية والتى تتمثل فى الدراسة والنوم والأكل والحاجات الضرورية لا تتطلب منه أكثر من 20 ساعة بأي حال من الأحوال وهذا يوفر للطالب أربع ساعات يوميا **(السدحان ،1413هـ)** .

وقد أجريت بحوث ودراسات في المجتمع السعودي فلم يجد إلا القليل حيث لم يبدأ الاهتمام بدراسة هذا الموضوع في مجتمعنا إلا في السنوات القليلة الماضية**(الشثري،1406 هـ)**.

ووضحت دراسة **(هدهودة,1987)** أن الطلاب يحتاجون إلى الأنشطة الترويحية التي تسهم في إشباع ميولهم ورغباتهم. كما أشارت دراسة ***(الجلاد ،1986)*** أن الشعور بالسعادة واكتساب الفوائد الخلقية والصحية في وقت الفراغ من أهم دوافع ممارسة الأنشطة الترويحية للطلبة فيه، كما أن الأسرة تلعب دور حيوي ورئيسي في تنمية الوعي الترويحي لدى أبنائها

وتوفير فرص الممارسة للأنشطة الترويحية لهم . وتشير دراسة **(لبيب،1993)** أن ممارسة الأساليب السوية في المعاملة الوالدية للأبناء لها تأثير ايجابي على اتجاهات الأبناء نحو ممارسة أنشطة وقت الفراغ الترويحية والإبداعية والاجتماعية. أما ***(Fedorovn,1990)*** فقد انتقد بعض الآباء في تحديد اختيارات أنشطة وقت الفراغ لأبنائهم الطلبة نتيجة عدم استغلال وقت فراغهم بطريقة منظمة وتشير دراسة ***(Hultsman,1996)*** أن فوائد ممارسة الأنشطة الترويحية زيادة في الثقة بالنفس وتقدير الذات وتنمية روح الجماعة وزيادة فرص اتخاذ القرار وحل المشكلات وخفض مستوى الضجر والملل . وتلعب الأسرة دور هام في توجيه الأبناء بأهمية الإحساس بقيمة الوقت وتدريبهم على أهمية إدارة وقت الفراغ لهم وكيفية استثماره وتنظيمه باعتبارها وحدة المجتمع الأولى وخليته الأساسية في الحياة الاجتماعية فهي التي تقوم بتوجيه وتدريب أبنائها على تطوير سلوكهم وتنشئتهم وفق معايير المجتمع وقيمه وثقافته حيث تسعى لتدريبه على استثمار أوقات فراغه **(الحسن ،2005)**

ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في الإجابات على التساؤل التالي: **ما هو أسلوب الأبناء في إدارة وقت الفراغ في الأسرة السعودية في مدينة جدة.** ومن **هذا السؤال تشتق مجموعة من التساؤلات الفرعية كما يلي :**

1- ما هي طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في أسلوب إدارة وقت الفراغ ؟

2- ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في أسلوب إدارة وقت الفراغ ؟

3- ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين طلاب المدارس الحكومية والأهلية في أسلوب إدارة وقت الفراغ ؟

4- ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين أبناء العاملات وأبناء غير العاملات في أسلوب إدارة وقت الفراغ ؟

5- ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين الطلاب من أسر لديهم خدم والطلاب من أسر ليس لديهم خدم في أسلوب إدارة وقت الفراغ ؟

6- التباين بين عينة الدراسة في أسلوب إدارة وقت الفراغ تبعا للمتغيرات الديموجرافية (منطقة السكن،مستوى تعليم الأب، الأم ، متوسط فئات الدخل الشهري للأسرة ،عدد ساعات وقت الفراغ عند الطالب) .

7- ما هي طبيعة العلاقات بين أسلوب إدارة وقت الفراغ بمحاوره المختلفة وبعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة ؟

## أهـــــــداف الدراسة

كان الهدف الرئيسي من الدراسة الحالية التعرف على أسلوب إدارة وقت الفراغ للأبناء في الأسرة السعودية بجدة ، وتشتق من هذا الهدف مجموعة الأهداف الفرعية التالية والتي تتمثل في التعرف على :.

1- طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في أسلوب إدارة وقت الفراغ .

2- طبيعة الفروق بين طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في أسلوب إدارة وقت الفراغ.

3- طبيعة الفروق بين طلاب المدارس الحكومية والأهلية في أسلوب إدارة وقت الفراغ.

4- طبيعة الفروق بين أبناء العاملات وأبناء غير العاملات في أسلوب إدارة وقت الفراغ.

5- طبيعة الفروق بين الطلاب من أسر لديهم خدم والطلاب من أسر ليس لديهم خدم في أسلوب إدارة وقت الفراغ.

6- التباين بين عينة الدراسة في أسلوب إدارة وقت الفراغ تبعا للمتغيرات الديموجرافية (منطقة السكن،مستوى تعليم الأب، الأم ، متوسط فئات الدخل الشهري للأسرة ،عدد ساعات وقت الفراغ عند الطالب).

7- طبيعة العلاقة بين أسلوب إدارة وقت الفراغ بمحاوره المختلفة وبعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

## أهمـية الدراســـــــة

**تمثلت أهمية الدراسة الحالية في الاعتبارات الآتية :**

**أ- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في خدمة المجتمع المحلى من خلال:**

1- إلقاء الضوء على كيفية إدارة أوقات الفراغ عند الأبناء ،خاصة المراهقين مما ينعكس على تنمية وتطوير الذات لديهم،ويزيد من ثقتهم بأنفسهم وينمي روح الجماعة لديهم وفرص اتخاذ القرار وحل المشكلات التي يتعرضون لها وخفض حده التوتر والقلق..

2- تبصير الوالدين بضرورة توعية أبنائهم في أسلوب إدارة وقت الفراغ بما يعود عليهم بالنفع على الأسرة بأكملها وينعكس على تطوير الأبناء وتنشئتهم وفق معايير المجتمع وقيمه وثقافته.

3- حث المسئولين من (تربويين – وسائل الإعلام) بدورهم في توعية الأبناء خاصة المراهقين بأهمية وقت الفراغ وكيفية استغلاله الاستغلال الأمثل.

4- تفيد الدراسة في وضع حلول وتوصيات واقعية تفيد في التعريف بأهمية أوقات الفراغ واستثمارها للأبناء ويفضل ذلك من خلال الأجهزة المعنية بشؤون الأسرة.

**ب- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في خدمة التخصص من خلال:**

1- تقديم مساهمة متواضعة لمكتبة إدارة المنزل تتمثل في استبيان عن إدارة وقت الفراغ للأبناء في الأسرة السعودية في مدينة جدة وتحديد الصعوبات التي يواجهها الأبناء في استغلال أوقات فراغهم.

2- تقديم دراسة قد تكون بداية نتائجها نواة للعديد من الدراسات التي تقدم أساليب قضاء وقت الفراغ بما يعود على الأبناء بالنفع والفائدة وبالتالي حسن استخدام موارد المجتمع.

## إجراءات الدراسة

**لإجراء هذه الدراسة قامت الباحثة بالخطوات التالية:**

1- إعداد الإطار النظري واستعراض أهم البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

2- إعداد وبناء أدوات الدراسة والمتمثلة في(استمارة البيانات العامة عن الطالب وأسرته ،استبيان تشمل طريقة قضاء وقت الفراغ ،استمارة استبيان إدارة وقت الفراغ لطلاب المتوسط والثانوي بجدة ، جدول يشمل الهيئات التي يمكن أن تساهم بدور في كيفية الاستفادة من وقت الفراغ ومقترحات لتطوير وتنشيط الاستفادة من وقت الفراغ .

3- عرض أدوات الدراسة والاستبيانات على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الاقتصاد والعلاقات الأسرية والتربية للحكم على مدى صدق أسئلة الاستبيان ومناسبة محتواها للعينة وتحقيقها لأهداف الدراسة، وأيضاً للتأكد من وضوح الأسئلة وابتعادها عن الغموض والتعقيد.

4- تعديل الاستبيانات وأدوات الدراسة طبقاً لتوجيهات وآراء المحكمين.

5- تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من 30 طالب وطالبة للمرحلة الثانوية والمتوسطة للتأكد من وضوح عبارات الاستبيانات لديهم وإعداده للتطبيق، ومن ثم عمل التعديلات المناسبة.

6- تطبيق الاستبيانات في صورته النهائية المعدلة على عينة الدراسة الأساسية أو الكلية.

7- إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج والتحقق من صحة الفروض.

8- تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

9- استخلاص التوصيات والمقترحات.

10- فروض البحث .

11-مصطلحات البحث .

## فروض البحث

**1**-لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الطلاب والطالبات في أسلوب إدارة وقت الفراغ بمراحلها الثلاثة التخطيط والتنفيذ والتقييم .

**2**-لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين طلاب المدارس المتوسطة وطلاب المدارس الثانوية في أسلوب إدارة وقت الفراغ بمحاوره الثلاثة التخطيط والتنفيذ والتقييم .

**3**-لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين طلاب المدارس الحكومية وطلاب المدارس الأهلية في أسلوب إدارة وقت الفراغ بمحاوره الثلاثة التخطيط والتنفيذ والتقييم .

**4**-لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين أبناء العاملات وأبناء غير العاملات في أسلوب إدارة وقت الفراغ بمحاوره الثلاثة التخطيط والتنفيذ والتقييم .

**5**-لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الطلاب من أسر لديهم خدم والطلاب من أسر ليس لديهم خدم في أسلوب إدارة وقت الفراغ بمحاوره الثلاثة التخطيط والتنفيذ والتقييم .

**6**-لا يوجد تباين دال إحصائيا بين عينة الدراسة في أسلوب إدارة وقت الفراغ تبعا للمتغيرات الديموجرافية(منطقة السكن،مستوى تعليم الأب،الأم،متوسط فئات الدخل الشهري للأسرة،عدد ساعات وقت الفراغ عند الطالب).

7-لا توجد علاقات ارتباطيه ذات دلاله إحصائية بين كل من إدارة وقت الفراغ بمحاوره المختلفة وبعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .

## المفاهيم الإجرائية للدراسة

**الإدارة Management**

هي علم وفن وتوجيه عمل ما بغرض تحقيق أهداف محددة وهي عملية يترتب عليها مسئولية التخطيط والتنفيذ والتقييم يتخذها الأبناء أو الأسرة ليشبعوا احتياجاتهم ويحققوا أهدافهم المرتبطة بجوانب إدارة و استغلال وقت الفراغ .

**إدارة الوقت Time Management**

هي تلك المهارة الخاصة التي يتعامل بها الطالب مع وقت فراغه ، والطريقة التي يستطيع أن يستثمر بها هذا الوقت أفضل استثمار ويحقق أقصي استفادة متاحة و ذلك بتوظيف طاقاته توظيفا مفيدا وفعالا أو تنمية مهاراته وقدراته أو الاستمتاع بممارسة هواياته والارتقاء بالجوانب البدنية والنفسية والعقلية والوجدانية والروحية .

**وقت الفراغ Leisure time**

يعرف وقت الفراغ من منظور الدراسة الحالية بأنه الوقت الذي لا يرتبط فيه الفرد بأداء واجب معين ويكون حرا من التزامات وضرورات الحياة اليومية مع قدرته على أن يقضيه في النشاط الذي يختاره .

**الترويح Recreation**

هو كل نشاط يختاره الإنسان بمحض إرادته ويمارسه في وقت فراغه ، بغرض الاسترخاء وإشباع حاجاته ورغباته وإدخال السرور والتنفيس عن النفس وتجديد همتها ونشاطها .

**إدارة وقت الفراغ Management of leisure time**

تعرف إدارة وقت الفراغ إجرائيا من منظور الدراسة الحالية بأنها قدرة الطالب على القيام بمجموعة من الأنشطة التي يختارها برغبته بعد تحديد الأهداف وموازنة ما لديه من ساعات محددة وما يجب عليه أداؤه في فترة زمنية محددة خلال هذه الفترة الزمنية .

**تخطيط وقت الفراغ Planning leisure time**

هو عملية عقلية يقوم بها الطالب أو الطالبة وفي أثنائها يتم تصور أو تخيل الطرق و الأساليب التي يمكن أن يؤدي تنفيذها إلى حسن الاستفادة من وقت الفراغ المتاح .

**تنفيذ خطة وقت الفراغ ( التنفيذ ) Implementation**

هو انتقال الطالب بالخطة من مرحلة التفكير الذهني إلى مرحلة التطبيق العملي مع استمرار مراجعة الأداء حتى يتم التأكد من أنها تسير وفق الطريق المرسوم لتحقيق الأهداف المنشودة.

**تقييم خطة وقت الفراغ ( التقييم ) Evaluation**

هو عملية مراجعة شاملة يقوم بها الطالب أو الطالبة بعد الانتهاء من تنفيذ خطة استخدام وقت الفراغ للتأكد من الاستفادة القصوى منه بما يعود عليه بالنفع والفائدة.

**الأسرة Family**

تعرف الأسرة من منظور الدراسة الحالية بأنها نظام إلهي أوجده الله في طبيعة البشر ، وهي مكونة من الأب والأم و واحد أو أكثر من الأبناء ،يشتركون في حياة اجتماعية واقتصادية واحدة . وهي الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الفرد تشكيلا فرديا واجتماعيا يمكنه من النمو والاتزان والتكامل مع ذاته والتكيف مع المجتمع.

**الأبناء Sons**

هم طلاب وطالبات الصف الثاني في كل من المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية والأهلية في مدينة جدة .